

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصحاح : زَمَرَ الذِّعَامُ يَزْمِرُ زَمَارًا . قلتُ : ونَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ
عن بعضهم : إنما هو عارَ الظَّالِمِ يَعُورُ . والتَّعَارُّ : السَّهَرُ والتَّقَلُّبُ
على الفِرَاشِ لَيْلًا . قال أبو عُبَيْدٍ : وكان بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ
مَأْخُوذًا من عِرَارِ الظَّالِمِ وهو صَوْتُهُ . قال : ولا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ
أَمْ لَا ؟ وفي حديثِ سَلَمَانَ الفَارِسِيِّ : كان إِذَا تَعَارَّ من اللَّيْلِ قال :
سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وإِلَهِ المُرْسَلِينَ وهو لا يكونُ إِلاَّ يَقْطَعُ معَ
كَلَامِ وصَوْتِ . وقيل : تَمَطَّى وَأَنَّ . والعُرُّ بالضَّمِّ : جَبَلٌ عَدَنَ قاله
الصَّاعِنِيُّ . والعُرُّ الغُلامُ . والعُرَّةُ بهاءٍ : الجَّارِيَةُ وضبطهما الصَّاعِنِيُّ
بالفَتْحِ ومثله في اللِّسانِ . ويقال العِرَارُ والعَرُّ بفتحهما : المُعْجَلُ عن وَقْتِ
الفِطَامِ وهي بهاءٍ عَرَّةٌ وعِرَارَةٌ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : عَرَّ الغُلامَ عَرًّا
وعِرَارًا وعَرَّةً : عَجَلَتْ فِطَامَهُ وفي التَّنْزِيلِ وَأَطْعَمُوا القَانِعَ
والمُعْتَرَّ قيل : هو الفَقِيرُ وقيل : هو المُعْتَرِّضُ هكذا في النسخِ . وفي المُحْكَمِ
والتَّهْذِيبِ المُتَعَرِّضُ للمَعْرُوفِ مِنْ غيرِ أَنْ يَسْأَلَ ومنه حديثُ عَلِيِّ رَضِيَ
عنه : فَإِنَّ فِيهِمُ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا . يقال : عَرَّه عَرًّا وعَرَّاهُ وَاَعْتَرَّه
وَاَعْتَرَّاهُ وَاَعْتَرَّ بِهِ إِذَا أَتَاهُ فطَلَبَ مَعْرُوفَهُ . قال ابنُ أَحْمَرَ :
تَرَعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفَّوْرَهَا . . . ثمَّ تَعَرَّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرُّ